مشيئة وعكسه اي بينهما عموم وخصوص قال في اليواقيت الذي عليه
الجمهور انه يطلق على الارادة مشيئة وعكسه وقال بعضهم الارادة
اخص والمشيئة اعم لان المشيئة تتعلق بالايجاد والاعدام والارادة
لا تتعلق الا بايجاد الممكنات فتعلقها اعم الا ظاهر فتوجه عليه
فتوجه والحق الاول اهـ ويطلق الارادة الازلية على القضاء واما الرضى
والمحبة فهما بمعنى كما قاله في اليواقيت وادلة الجميع مسطورة في محالها فلا
نطيل بسردها قال الشيخ **ع** واختلف العلماء هل يجوز اطلاق القول بان
الله تعالى اراد الكفر والمعصية ام لا فذهب بعضهم الى منع ذلك وارجح في
الاعتقاد لان اطلاق ذلك فيه اساءة ادب مع الله تعالى لانه يوهم ان
المعصية مستندة ومامور بها وقال بعضهم يجوز وهو الصحيح اهـ وفي اليواقيت الأدب
ان من الشيطان يقال في الشيء فضاله وقدره ولا يقال امر به وان كانت
الارادة اقوى في النفوذ من حيث انه لا يمكن لاحد عصيانها بخلاف الامر
فانه يعصى بارادة الله ولذلك نبه الحق تعالى من الفحشاء واضاف
الامر بها الى النفس والشيطان فقال ان الله لا يامر بالفحشاء ولو قيل انه
يامر بها لصارت من قسم المامورات ولم يبق للمناهي في الوجود اثر
وكان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول الشيطان كالذكر
والنفس كالانثى وحدوث الذنب بينهما كحدوث الولد بين الاب والام
لا انهما اوجداه ولا عنهما كان لظهوره فقال تاج الدين بن عطاء الله
رضي الله عنه ومعنى كلام الشيخ هذا انه لا يشك عاقل ان الولد ليس
من خلق الاب والام ولا من ايجادهما بل انما ينسب اليهما لظهوره عنهما
كذلك لا يشك مؤمن ان المعصية ليست من الشيطان والنفس بل كانت
عنها

عنهما فلظهورها عنهما نسبت اليهما فنسبة المعصية الى الشيطان
والنفس نسبة اضافة واسناد ونسبتها الى الله تعالى نسبة خلق
وايجاد فكما انه خلق الطاعة بفضله فكذلك خلق المعصية بعدله
فالكل من عند الله فقال بعض العارفين رضي الله عنه السر في
ايجاد الشيطان ليتمسح فيه اوساخ النسبة فجعل منديل هذه
الدار تنسب اليه اسباب العصيان ووجود الكفر والغفلة والنسيان
الم تسمع قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان وقوله تعالى هذا من
عمل الشيطان الى غير ذلك اهـ فتدبر فانه نفيس ولذلك اوردناه
والله الموفق ويجب له تعالى **علم** واحد قديم زائد على الذات متعلق بالواجبات
والمستحيلات والجائزات قال **مع** وهي صفة ينكشف بها المعلوم
على ما هو به انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه اهـ وقال
سعد الدين هو صفة ازلية تنكشف بها المعلومات عند تعلقها
بها اي عند تعلق الصفة بالمعلومات اهـ قال الكمال وفيه نظر من جهة
توقيت الانكشاف فبني على الايضاح بعد الخفاء وهذا لا يليق به تعالى
وقد عرف علمه بانه صفة ازلية لها تعلق بالشيء على وجه الاحاطة به
على ما هو عليه دون سبق خفاء فقال الجلال المحلي محقق الزمان العالم
هو الذي علمه شامل لكل ما من شانه ان يعلم والا فمتعلقات علمه غير
متناهية قال تعالى وقد احاط بكل شيء وقال واحصى كل شيء عددا
وقال يعلم السر واخفى وقال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقال
ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فسبحانه وتعالى عالم بكل ممكن
وممتنع الذي هو كليات ومن جزئيات اما الكليات فعلى الاطلاق واما